مكافحة بلاء مرض السل (الدرن)

مقال للنشر بقلم سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى دولة الكويت سعادة السفير ديبورا جونز

بمناسبة اليوم العالمي لمرض السل (الدرن)

24/مارس/2009

اليوم هو اليوم العالمي لمرض السل (الدرن). تتضافر جهود الدول والحكومات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم من أجل محاربة مرض السل الذي يشكل تحدياً للصحة العامة في العالم فهو السبب في موت أكثر من 1.7 مليون نسمة كل عام، ويصاب به أكثر من 14 مليون رجل و امرأة وطفل من جميع بلدان العالم. وتجدر الإشارة هنا إلى جهود وزارة الصحة في الكويت هذا الشهر التي أعلنت عن انطلاق الحملة التوعوية العامة الأولى حول مرض السل، وهي جهود تستحق الشكر والتقدير.

مرض السل أصبح السبب الثاني في التصنيف العالمي لحالات الموت من أمراض معدية، ويأتي مرض السل في التصنيف بعد مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أو فيروس الإيدز الذي يودي بحياة أكثر من 2 مليون شخص كل عام. مرض السل يشكل تحدي صحي لجميع المجتمعات في العالم، ولهذا فمن الضروري جداً أن تقوم الحكومات والأشخاص على حد سواء بتركيز الجهود من أجل محاربة هذا البلاء، وخاصة في ظل الظروف الراهنة للأزمة الاقتصادية.

على الرغم من أن العقار الشافي من هذا المرض تم اكتشافه منذ أكثر من خمسين عاماً، إلا أن الكشف عن الإصابة به يأتي دائماً في مراحل متأخرة من المرض، أو أن المعالجة قد لا تكون فعالة، أو حتى أن المصاب لايتلقى العلاج أبداً؛ مما يؤدي إلى انتشار الوباء في المجتمع المصاب وبالتالي حدوث إصابات تؤدي في النهاية إلى الوفاة. وللأسف الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بهذا المرض هم الذين يواجهون الصعوبات في الحصول على الرعاية الصحية الجيدة. مرض السل هو داء يصيب الفقراء ويعتبرمسبباً للفقر في نفس الوقت، حيث تزداد فرص انتقال وانتشارالعدوى في المجتمعات الفقيرة والمكتظة سكانياً، وهذا بالتالي يزيد من مسببات الفقر.

مرض السل يصيب الأشخاص في سنوات الذروة من حياتهم الإقتصادية؛ فتأثيرالمرض على الفاعلية الإقتصادية لايقتصر فقط على الأشخاص المصابين به، وإنما يتعداهم ليشمل العائلات والمجتمعات والأسواق